

4506- تفسير قوله تعالى) ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق... (-

الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

احسن الله اليكم وبارك فيكم فضيلة الشيخ هذا السائل من آآ الجمهورية اليمنية محافظة صعدة له سؤال عن آية في سورة الاسراء في قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم آآ خشية املاق نحن نرزقهم واياكم الى اخر الآية - 00:00:00

نعم هذا نهي عن قتل الاولاد خشية الفقر كانوا في الجاهلية يقتلون اولادهم خشية الفقر فأنزل الله هذه الآية وغيرها من الآيات التي تنهى عن قتل الاولاد. لأنهم في الجاهلية كانوا يقتلون الاولاد لاغراظ. منهم من يقتل الولد لعبادته - 00:00:20

ان الاصنام كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليرضوهم وليلبسوا عليهم دينهم ويقتلون اولادهم تقربا الى الاصنام ومنهم من يقتل الاولاد خشية الفقر مثل ما في هذه الآية خشية املاق الاملاق معناه الفقر وهم يقولون اذا كثر الاولاد - 00:00:40

قد يحصل الفقر لانا لا نستطيع الانفاق عليهم والله جل وعلا اخبر ان الرزق بيد الله عز وجل وان الذي خلقهم هو الذي يتکفل برزقه فلستم انتم الذين ترزقونهم وانما رزقهم عند الله الذي خلقهم نحن نرزقهم واياكم وانظر كيف - 00:01:00

دمهم على المخاطبين ليؤكد سبحانه وتعالى انه متکفل برزقها وما خلق الله نفسها الا ويخلق لها رزقها فهو يقدر لها رزقها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم - 00:01:20

السميع العليم وفي قتل الاولاد خشية الفقر سوء اظن بالله عز وجل وهو من كبائر الذنوب وهو من اكبر الكبائر كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اكبر الكبائر قال الشرك بالله. قيل ثم ما؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قيل ثم ماذ؟ قال ان تزاني - 00:01:40

بحالي ولا في جانب هذه من اكبر الكبائر ومن بعض الجاهلية من يقصد البناء خاصة خشية العار ويسمونها المؤدة والوأد يقتل هنا شر قتلي بان يدفنوها في التراب وهي حية. نعم. تموت تحت التراب ومن المؤدة سئلت اي ذنب قتلت. واذا بشر - 00:02:00

بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما يشر به فيما يمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون فهو يتعدد بين امرین اما ان يترك البنت ويهينها واما ان ان - 00:02:20

لسه في التراب يعني يدفنها في التراب حتى تموت وهذا من فطاعة الامور الجاهلية ولا يبعد ان ان يشابههم في الوقت الحاضر الذين يأمرؤون بتحديد النسل ويلزمون بتحديد النسل خشية من شح الارزاق وشح المحاصيل - 00:02:40

ويظنو ان ان الذي خلق هذه المخلوقات لا يقدر على رزقه وانها ستتشاجر في الرزق لانهم لا يؤمنون بالله عز وجل او لا يؤمنون بقضاء الله وقدره او يسيئون الظن بالله عز وجل فهم يقررون آآ يقررون - 00:03:00

ويسمونه بتحرير النسل خشية من شح الموارد شح آآ المحاصيل تحصل الفقر والفقير هذا هو هو هو اعتقاد نسأل الله العافية. فيجب على المسلمين ان لا تنطلي عليهم هذه الفكرة الخبيثة والفكرة الجاهلية. وان يحسنوا الظن بالله عز وجل - 00:03:20

بل على العكس اذا كثر الاولاد كثر الخير وكثير الانتاج لانهم يعملون ويشتغلون وينتجون فيكثر الانتاج وبذلك ايضا يكثر عدد المسلمين يكثر عدد الامة كثرة المشي فيها خير للمسلمين. نعم - 00:03:40